الأنباء
الاربعاء 10 اكتوبر 2012

للتواصل

«بحري» صفحة تستقبلكم كل أربعاء بكل ما يعنى بالبحر وهواية الحداق

● اسبوعيا نسلط الضوء على هذه الهواية، ونستقبل مشاركاتكم وصوركم وآراءكم.

للتواصل معنا عبر هذه الصفحة أرسلوا تعليقاتكم على الايميل: bahri@alanba.com.kw

● **اعداد: هادي العنزي**

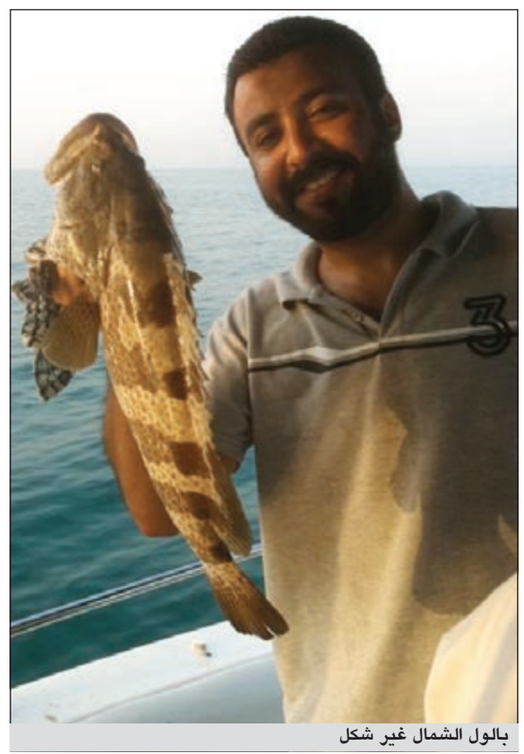
بالول الشمال غير شكل

أحمد البلوشي مع القرقفان العجيب

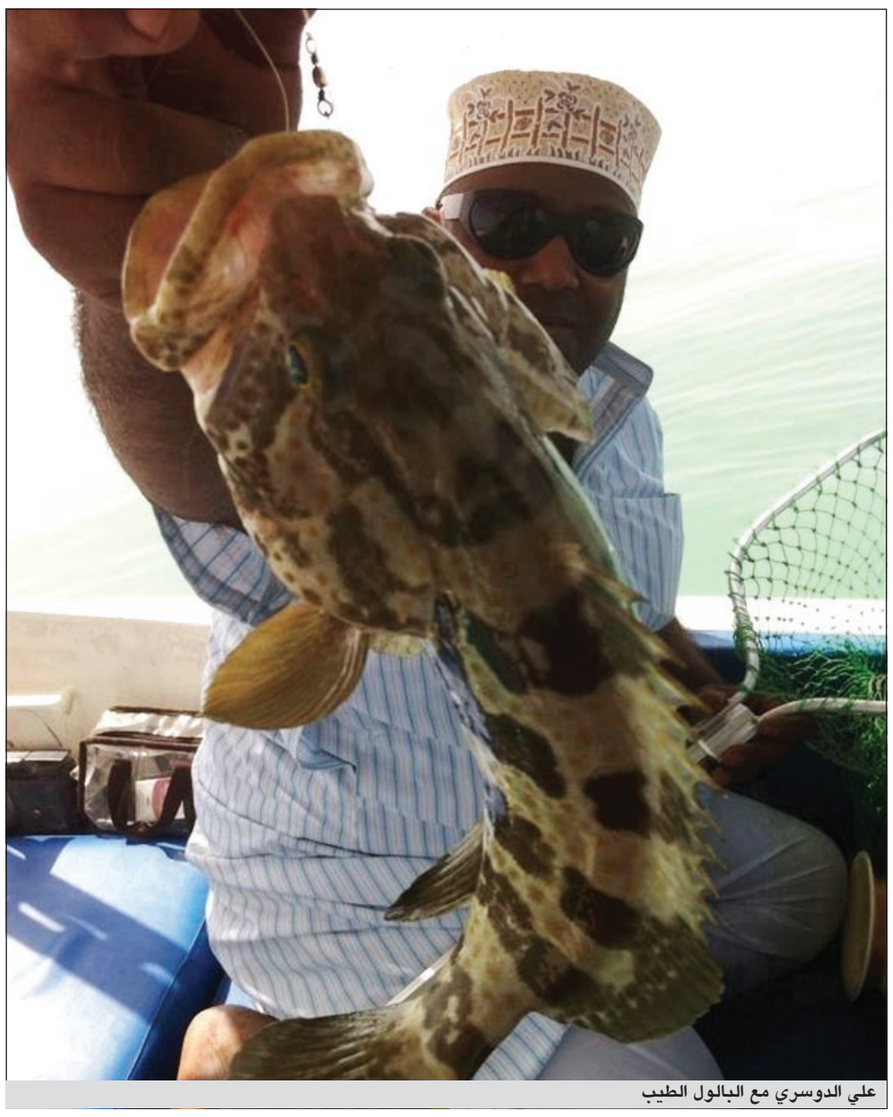
علي الدوسري مع البالول الطيب

بداياتي على يال رأس السالمية وصيدي الأول نويبي

البلوشي: السبيطي والشعم والهامور.. لقاء أو فراق

هذا الصيد يا عمي

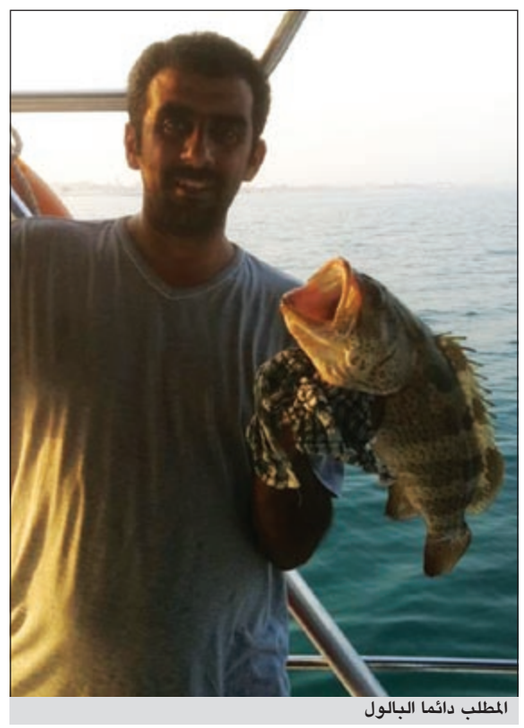
المطلب دائما البالول

شعم ولا أروع

البحر كنز من كنوز هذا العالم، فيه اسرار كثيرة لا يكتشفها الانسان مهما تطـور العالم، وذلك في كل بحور العالم وليس بحرنا الصغير بحجمه والكبير بعطائه وخيره، ان هذا البحـر الذي امامنا يحمل اسرارا كبيرة كما يحمل سفنا كبيرة على ظهره محملة بالخير، واليوم ندخل اسرار هذا البحر الغزير مع الحداق المخضرم احمد البلوشي ونغوص معه في الاعماق ليطلعنا علـى تجربته الغزيـرة والمليئة بالاسـرار مع بحر الكويت، بحر الاجداد والآباء، فإلى الحوار:

في بداية لقائنا معك نود ان نسألك عن لحظتك الاولى مع البحر.. متى كانت؟

● لحظتي الاولى مع البحر كانت عندما كنت بعمـر (14 عاما) مع عمي هاشم البلوشي، وكان عمي يأخذني معه خلال رحلات صيده، سـواء على اليال او الاسياف او داخل البحر، وقد علمني كل شيء بالبحر من الترويع وحسبة المياه والموادع ووضع اليم وسـباقة الطراد واشياء اخرى كثيرة، وكانت اغلب الاماكن التي نذهب للصيد فيها هي رأس السـالمية، وعندما كبرت وكبرت معي هواية الحداقة اشتريت طرادا بحجم 21 قدما وبدأت اذهب به الى رحلات بحرية للصيد الى المحاذق الشمالية مع الاصدقاء طبعا، ومن هذه المحاذق عوهة ام الخير والمسيلة وفيلكا والحيشان وحتى المحاذق الجنوبية مثل كبر وقاروه، فعلا تلك اللحظة لا يمكن ان تنسى أبدا لأنها شيء تاريخي محفور بالذاكرة.

ما الذي تغير بالبحر واين تفضل الصيد؟

● الذي تغير بالبحر، اقول شنو اللي ما تغير، فالبحر هذه الايام اصبح غريبا علينا من كثر ما نرى من تدمير به وبعض الاشخاص مـا يقصرون في رمـي الاكياس الطايفـة به والعلب واشـياء لا حصر لهـا، وايضا التلوث الذي دمر كل شيء بالبحر، ولا ننسى اصحاب المشابك والقراقير وشباك الصيـد العديدة، كل الذي ذكرته جعل بحرنا غريبا عنا ولكن ماذا نفعل نحن؟ فالمدمرون للبحر كثر، والمحافظون عليه قلة! اما الاماكن التي افضل الصيد فيها فهي المحاذق الشـمالية ومنها عوهة ام الخير والحيشان.

متى كانت آخر رحلة صيد لك؟

● آخر رحلة صيد لي كانت يوم الأحد خلال الأسبوع وكنت ذاهبا مع الأصدقـاء طبعا الى المحاذق الشمالية المعروفة بعطائها الطيب ووفقنا في هذا اليوم ورجعنا بصيد طيب من الشعم والبواليل.

البحر كبير بعطائه وخيره لا ينقطع فما الأسماك التي تفضل ان يعطيك إياها البحر دائما؟

● نعم يـا أخي البحر كبير بكل شيء بعطائه بحجمه بأسماكه اما نحن او البعض منا للأسف فيحاول ان يصغـر هذا الكبيـر بتدميره بالأمور التي ذكرتها في السـابق وأنا دائما عندما انطلق بطرادي من المسـنة إلى البحر ادعو رب العالمين أولا ان يوفقنا ويرجعنا سالمين الى اهلنا وثانيا اطلب من البحر ان يتفضل علينا بعطائه ويعطينا من اسماكه الطيبة مثل السبيطي والشعم والهامور.

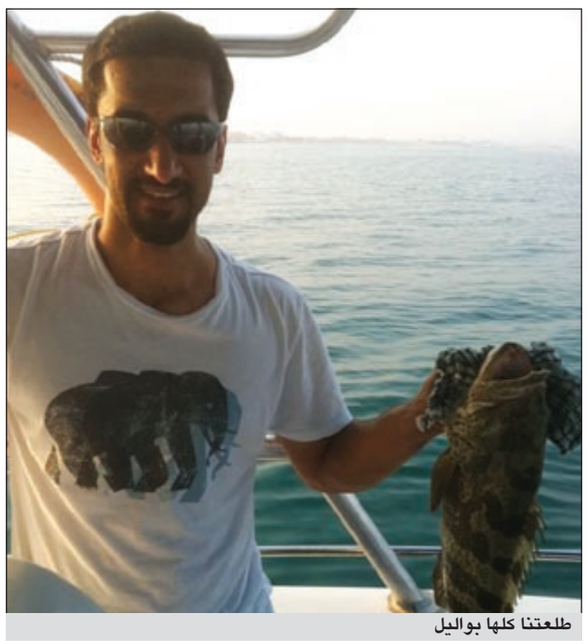
طلعتنا كلها بواليل

عندما تتفق مع شخص على لقاء ما يتم تحديد المكان فهل وجدت مكانا معينا تلتقي فيه مع أسماك السبيطي والشعم والهامور؟

● من المعروف دائما والشائع عند مواعدة شخص ما ان يتم تحديد المكان المناسب ويكون بالاتفاق، أما حالة البحر والصيد فيختلف الأمر قليلا لانه يتطلب ان يكون الشـخص لديه الخبرة الكافية والممارسـة الفعالة لكي يفرض هو مكان الصيد وأين يتم الصيد وأنا دائما أختـار الأماكن لصيد السبيطي على عموم الأسياف أما بالنسبة للشـعم فاختيار مكان اللقاء بالحيشان والرشدان وأما بالنسبة الهامور فأختار الركسة وعوهة ام الخير وفي نهاية اللقاء اما ان يتم الاتفاق ويعودوا معي بالطراد أويكون هناك فراق وأرجع وحدي.

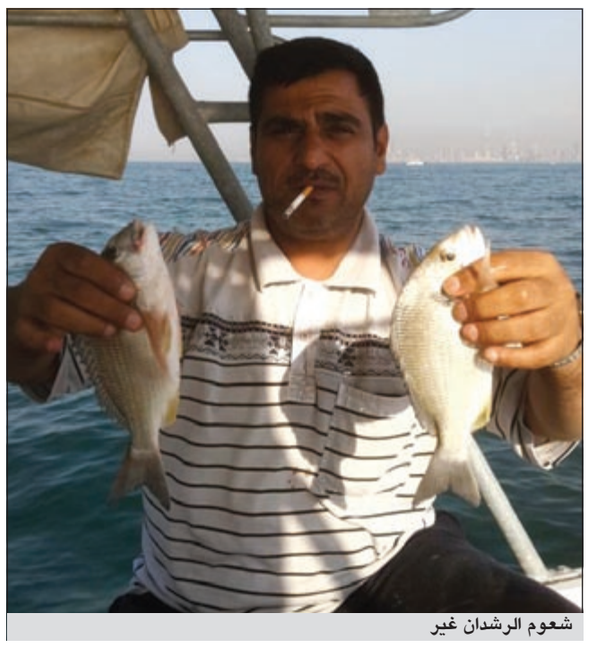
شعوم الرشدان غير

علام تعتمد رحلتك بالصيد وكم مرة تخرج بالأسبوع؟

● الطلعة تعتمد اعتمادا كليا على حالة الجو والحسبة الصحيحة للمياه وعـدم وجود اي ظروف عائلية او عملية تعوق ذلك واما اذا توافرت جميع الشـروط التي ذكرتها طبعـا ولازم يكون معاك الربع الشقردية فأطلع بين مرتين واربع طلعات بالأسبوع.

الدخول للبحر يعني سفرا والمسافر يأخذ الهدايا للأقارب والأصدقاء فما أنواع هداياك التي تأخذها من اليم للأسماك؟

● نعم، كلامك صحيح فالدخول إلـى البحر يعني السـفر ولكنه سـفر مؤقت وليس كما السـفر الذي نعرفه من بلد الى بلد وهذا السفر المؤقت يحتاج الى التزود بأشـياء قد يجدها البعض تافهة ولكنها في نفس الوقت ضرورية جدا ومهمة، ومن هذه الأشياء عدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة دون نقصـان وأيضا اخذ بنزين احتياطـي وبطارية إضافية ولن يعرف احد قيمـة هذه الأمور إلا في وقت الضرورة والسفر المؤقت (الصيد) وأخذ هدايا اليم يعتمد ايضا على امرين: الأول هو معرفة المكان او تحديد المكان الذي تنوي الذهاب إليـه والثاني هو معرفة نوع السمكة التي تود ان تهديها اليم المناسـب وأنا وفي جميع سفراتي البحرية للصيد آخذ معي هداياي من اليم الخثاق والروبيان وصلاخة الميد ولا أستغني عن هذه الهدايا بأي رحلة كانت.

ما الأسياف أو المسنات التي تذهب اليها للصيد عندما تمل من الطراد؟

● عموما، البحر لا «يملل» أبدا، فهو بمنزلة المنزل الثاني لجميع الحداقة ولكن الواحد يحتاج أحيانا الى التغيير والبعد عن الروتين ولا ننسى أن الطراد يحتاج الى مجهود أكبر سـواء من ناحية النزول من المسـنة أو الصعود منها وأشـياء أخرى كثيرة وأنا أحب التغيير وأكثر الأماكن التي أذهب اليها وابتعد فيها عن طرادي هي صوب مسنة الوطية فهناك المكان مناسب والصيد طيب.

هل تعتقد ان صيد النهار يختلف عن الليل وأيهما تفضل؟

● نعم، هنـاك اختلاف فصيد النهار دائما مـا يكون أكثر من الليل لأن الأسماك في هذا الوقت تـكون حاضـرة وترعى عكس الليل تمـاما فهي تلجـأ أحيانا الى السكون والاخـتباء وفي الوقت نفسه لكل من الليل والنهار سمكة فالليل له أسماك والنهار له أسماك وأقصد من ناحية الصيد وأنـا أفضل دائما وقـت النهار بالطـراد خصوصا خلال فصل الشـتاء، وعلى الأسياف أفضل وقت الليل وفـي الفجر تحديدا أفضل الأسياف اكثر شيء علشان السبطية.

أوصف لنا شعورك وأنت تمسك بأول سمكة من صيدك ومتى كانت تلك اللحظة؟

● بصراحة أول صيد لي ليس له وصف أبدا فالشعور بإمساك أول سمكة يعجز عنه اللسان فهي لحظة جميلة بكل ما تعنيه الكلمة وطبعا الفرحة لحظتها لا توصف وأذكر هذه جيدا عندما كنت ذاهبا مع عمي عند بدايتي البحرية الى رأس السالمية وصيدنا كان وقتها علـى اليال ويومهـا كنت حاط بالميدار صلاخة ميد وقد اصطدت نويبية ومن يومها وهذه اللحظة لم أنساها الى يومنا هذا.

كلمة أخيرة ونصيحة؟

● كلمتي الأخيـرة أوجهها الى كل اخواني الحداقة وادعوهم الى المحافظة على هذا البحر الجميل وأقول لهم اهتموا بعدة السلامة والإسعافات الأولية ولا تنقصوا منها شيئا ونصيحتي اليهم هي: احذروا المجازفة والمغامرة غير المحسوبة ولا تتكبروا على البحر فالبحر لا يرحـم. وفي الختام ادعوا للجميع بالسلامة والصيد الوفير.

يا عيني على البالول

هذا أحلى بالول اليوم